Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولى بإنتظار أن تحمل له النادلة زجاجة المياه المعدنية الإيڤيان Evian المعتادة. وكان قد امتنع منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً عن عادة إحتساء القهوة عملاً بنصيحة اطبَّائه، غير أنه كان يؤكد «إن تيقنت يوماً من موتي الوشيك فسأحتسيها من جديد». وربما كانت الساعة قد أزفت «احملي لي قهوة أيضاً» طلب بفرنسيَّة متقنة، ثم حدّد دون أن يلاحظ ما تحمله عبارته من تورية: «لتكن قهوة طليانية كتلك التي تحيي الموتى».

رشفها خالية من السكر، وبجرعات صغيرة، ثم قلب الفنجان فوق الصحن الصغير بغية أن يتيح للثقل مجالاً ليستريح وليرسم طالعه بعد سنوات عديدة من الإنقطاع. انتزعته النكهة المُستعادة لبرهة من سوداويته. ثم عاد بعدها يهجس تحت وطأة الشعوذة عينها بأن أحدهم كان يترصَّده. عندئذٍ قلب الصفحة بحركة آلية ورفع بصره من أعلى نظارته فلمح الرجل، بدا هزيلاً غير حليق يعتمر قبعة رياضية، ويضع سترة من فرو الخروف. وقد أشاح بنظره على الفور لئلا تتقابل نظراتهما.

كان وجهه مألوفاً لديه، وكانا قد إلتقيا مراراً في رواق المستشفى، وتذكر أنه رآه ذات نهار يقود دراجة نارية بإتجاه متنزَّه البحيرة فيما كان مستغرقاً في تأمل الأوز، لكنه لم يحدس قط أن احدهم قد يكشف هويته، بالمقابل، لم يستبعد إحتمال أن يكون منشأ احساسه مجرد إسسيتهام يُصاب بمثله المنفيُّون عادة.

فأكمل مطالعة صحيفته بهدوء فتوناً بعظمة عازفي فيولونسيلات